الموسيقى غاية الفنون جميعا

1- لقد عبّر الانسان عن نفسه منذ ان وعى كيانه محاطا بكيانات اخرى، ومنذ ان اخذ يدرك ما بينه وبين الطبيعة من علاقة وترابط، ومنذ ان أحسّ ان بينه وبين الكون كله تجاوبا يريد ان يفهمه او يحدده على نحو ما. ومن هذا التعبير نشأت الفنون كلها، بأشكالها وأساليبها المتباينة، في الصوت والصورة والكلمة والحركة. وبقدر ما وجد الانسان في هذا التعبير ترويحا عما يتراكم في دواخله من انفعالات ورؤى، فإنه وجد ايضا ان هذا الذي يروّح عنه، يغذيه في الوقت نفسه، ويقويه على مجابهة مشاقه، ويشفيه مما يصيبه دوما من وجع او كآبة: انه يعيد اليه توازنه مع العالم.

2- وهكذا نشأت فنون الشعر والرسم والنحت والرقص والغناء. وقد تنامى فن الموسيقى حتى كاد يحتل المكانة الاسمى من ابداع الانسان. ولعل الموسيقى هي حقا أرفع الفنون كلها. انها الفن الخالص الوحيد الذي يستطيع في استمراره وإيقاعه وتموجاته ان يثير متعة مجردة يعرفها العقل البشري. وهي في الوقت نفسه نشوة مستمرة ترفع من استجابة النفس وتحفزّها لكل ما هو خير وجميل، فإذا كان هناك ما قد صنع للروح فهو هذه الموسيقى.

3- وأصحاب الكلمة بالذات اول من اكتشف ذلك، فلا أحسب ان ثمة في تاريخ آداب الامم كلها كاتبا او شاعرا او فيلسوفا لم تكن الموسيقى محركا كبيرا لإلهامه، ومؤثرا في طرائق تفكيره وكتاباته. وكان الشعراء دوما، وفي طليعتهم الشعراء العرب، اشد الناس تعبيرا عن ولعهم بالموسيقى، فراحوا يناغمون إيقاعاتهم الصوتية بإيقاع كلماتهم، وارادوا مضاهاة أثرها في النفس في اطلاق معانيها بأوزان مشتقة من أوزانها.

جبرا ابراهيم جبرا

اسئلة:

1- ما الفكرة الاساسية في هذا النص؟ اشرحها وحللها وتوسع في عرض رأيك. (8 علامات)

2- في مقارنة بين شخصيات الفنان والعالم والانسان العادي، ما هي العناصر المشتركة بينها، وما هي عناصر الاختلاف، بشكل عام؟ (6 علامات)

3- اشرح الفقرة الاتية: لكل من الادب والعلم مجاله في المعرفة الانسانية، فالعلم مجاله الواقع ينقب فيه عن قوانينه وأدلته، والادب مجاله علاقتنا بالواقع واحساسنا وتأثرنا به. ويختلف ذلك باختلاف الادباء واختلاف احوالهم الوجدانية، ولذلك كانت النماذج الادبية تختلف إزاء المنظر الواحد في الطبيعة، من اديب الى اديب، بمقدار ما يعكس في نفس كل منهم من افكار ومعان ومشاعر وأحاسيس. (5 علامات)

2- أدرس الجماليات الادبية في البيتين الاتيين : (6 علامات)

ها جنة من جنان الله أبدعها مثلّ الفراديس في أجوائها المرح
تبكي السماء على أرجائها شجنا فيسكر الكرم اذ يغدو به الفرح